باثبات اليا في واثبات الالف في اسه وكذلك اذا كتبت قه زيد اكتبت قافا وها
لانك لو وقفت لقلت قه فدل على ان قياس ان يكتب بالالف مطلقا لانك
لو ابتدات به قلت ابن وانما حذفت الالف اختصارا لكثرتها ولذلك حذفت العرب
التنوين من الاسم الاول فالعلة التي حذفت العرب التنوين لاجلها هي التي حذف
الكتاب الالف لاجلها وانما اشترط ان يكون بين علمين وصفة لانه انما يكثر اذا كان كذلك
وانما اشترط ان لا يكون اول سطر لانه اذا كان اول سطر كان في محل يبتدا به غالبا لان
القاري ينتهي الى اخر السطر ثم يبتدي باول السطر الذي بعده فكرهوا ان يكتبوه
على غير ما يوجبه النطق به غالبا وحذفهم الالف وان كان على خلاف القياس انما
كان لكونه اجري مجرى الوصل الغالب فيه فاذا فات ذلك المعنى الموجب للحذف
لم يكن للحذف وجه قوله جارية من قيس بن ثعلبة بيضاء كريمة اخوالها والعقبة
وفي الشرح قال ابن جني والذي اري انه لم يرد في هذا البيت وما جري مجراه ان يجري
ابنا وصفا على ما قبله ولو اراد ذلك لحذف التنوين ولكن الشاعر اراد ان يجري
ابنا على ما قبله بدلا منه واذا كان بدلا لم يجعل معه كالشي الواحد فوجب لذلك
ان ينوي انفصال ابن مما قبله واذا قدر كذلك فقد قام بنفسه ووجب ان يبتدا
وعلى ذلك تقول كلمت زيدا ابن بكر كانك تقول كلمت زيدا كلمت ابن بكر لان ذلك حكم
البدل اذ البدل في التقدير من جملة اخرى غير جملة المبدل منه وقال بعض المتاخرين
لو كان الامر على ما قاله ابن جني لكان مثل كلمت زيد ابن بكر بالتنوين كثيرا في كلامهم
لانه وجه سايغ مطرد ولكنه قليل فعلته كان الوجه ان يحمل على انه ضرورة قوله
فالفيته غير مستعتب الخ هذا البيت لابي الاسود الدولي وقبله تذكرته ثم عاتبته
عتابا رفيقا وقولا جميلا قوله وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل
المتعاطفين في التنكير والاشارة بذلك الي حذف التنوين لا لالتقاء الساكنين في ولا ذاكر الله
الا قليلا واللام الاولى تعليل للحذف والثانية للايثار واراد بالمتعاطفين المعطوف
والمعطوف عليه اي اثر الشاعر حذف التنوين في ذاكر الله لاجل التقاء الساكنين على
حذفه لاجل الاضافة بان يضيف ذاكرا الى الاسم الشريف ليتماثل في التنكير المعطوف
وهو ذاكر والمعطوف عليه وهو غير مستعتب فان قيل هذا يشعر بان ذاكرا
اذا حذف منه التنوين لاضافته الى الاسم الشريف يكون معرفته واضافته اليه
لفظية وهي لا تفيد التعريف اجيب بان اضافة اسم الفاعل لا تكون لفظية الا اذا
كان بمعنى الحال والاستقبال وهو ههنا بمعنى الماضي والاستمرار قوله فان الاول
مضاف الى المذكور والثاني لمجاورته له مع انه المضاف اليه في المعنى كانه المضاف اليه
لفظا الضمير في له واليه الاولى والثانية للمذكور وفي انه وكانه للثاني مبتدا خبره كانه
وما بعده ولمجاورته تعليل لهذا الحكم قدم للاهتمام به حذف ال قوله تحذف للاضافة

المعنو

المعنوية لانها موضوعة لتخصيص المضاف ان كان المضاف اليه نكرة وتعريفه ان كان معرفة
فلو لم تحذف لعن المضاف اضافته معنوية لزم تعريف المعرف ان كان المضاف اليه معرفة
وتخصيصه ان كان نكرة وكلا ذلك تحصيل الحاصل اما تعريف المعرف فظاهر
واما تخصيص المعرف فلانه اذا كان معرفا كان مخصصا وقيد بالمعنوية لان ال
لا تحذف للاضافة اللفظية وهي التي يكون المضاف فيها مشتقا مضافا الى معموله لانها
لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ وتفصيل ذلك ان ال لا تمتنع من المثنى ولا من المجموع بالواو
والنون نحو الضاربا زيد والضاربو زيد ولا من المفرد والجمع بغير الواو والنون اذا
كانا متعديين الى مجرورهما مضمرا الضاربك والضاربوك او معرفا باللام نحو الضارب
الرجل والضراب الرجل او مضاف الى المظهر باللام مرة بعد اخرى نحو الضارب وجه
فرس غلام اخي الرجل قوله قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة لان تقديره
يا مثل الخليفة هيبة فدخول يا في الحقيقة على غير الالف واللام قوله ويرده انها
لا تجامع من الجارة للمفضول لقيد به لانها تجامع من الجارة لغير المفضول مما اذا بني
افعل التفضيل مما يتعدى بمن كقول الكميت • فهم الاقربون من كل خير وهم الابعدون
من كلهم ويجوز ايضا ان تجامع من هذه من الجارة للمفعول متقدمة عليها او موخرة
نحو زيد اقرب من عمرو من كل خير قوله وليس هذا بقياس التركيب قياس هذا رد على الاخفش
في قوله ان اللام زائدة بان زيادة اللام ليست قياسية وهذا التركيب الذي كلامنا
فيه قياسي قوله وابدال المشتق ضعيف قال الرضي والاغلب ان يكون البدل جامدا بحيث
لو حذفت الاول لاستقل الثاني ولم يحتج الى المتبوع قبله في المعنى فان لم يكن جامدا كقولك
• فلا وابيك خير منك اني • ليوذيني التحمحم والصهيل • فقدر الموصوف اي فلا وابيك
رجل خير منك قوله فالاولى عندي ان يخرج على قوله • ولقد امر على اللئيم يسبني •
وهو ان تجعل ال للتعريف الجنسي فيكون مدخولها في المعنى كالنكرة فيصح نعته
بالنكرة حذف لام لا نعلم قوله وقبيلة من ثار ان مره بميم مضمومة وراء مشددة
ابو قبيلة من قريش وابو قبيلة من قيس غيلان وثابت بهمزة مفتوحة فمثلثة
ساكنة فهمزة مفتوحة فمثناه مضارع ثارت القتيل وبالقتيل ثارا وثورة اذا قتلت
قاتله والعزى بكسر الفاء وتحتها والغين المعجمة الهدر حذف جواب القسم قوله
ومنه ان جاءني زيد والله اكرمته هكذا وقع في النسخ وفي الشرح ليس هذا المثال
الثاني من القسم الاول وانما هو من الثاني وقد صرح بذلك في اول الترجمة التي تاتي
وهي حذف جملة جواب الشرط والظاهر ان ما هنا سهو وسبق قلم او قول ليس ما ذكره
هنا ولا في الترجمة الاتية بسهو ولا سبق قلم وذلك ان الشرط والقسم اذا اجتمعا يوتي
معهما بجواب السابق مستغنى عنه به عن جواب المتاخر والاصل في الجواب
ان يلي ما هو جواب عنه فيكون اكرمته في المثال متقدما في الترتيبة على القسم ويكون المثال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)